

تعبت كئي من رسم خرائط وطني

**المريض [ للطبيب ]**

● هل أحتنها ؟

**الطبيب × شامه .**

**المرأة [ كمن تحدث نفسها ]**

— الدمعة فوق الخد

كانت دمعه .

وتحمت الدمعة صارت شامه .

الكأس يدي والقدم الغنقود

والجسد زجاجه .

كيف وصلت الى هذي الززانه ؟

**الطبيب × كنت تقودين السيارة مسكرانه**

كنت تقودين السيارة ضد جميع قوانين شوارع

هذا العالم .

**المرأة — أنا ضد العالم ؟**

أنا من لا تملك في اصبعها خاتم ...

**الطبيب × لولاي قطعوا ساتك بالسكين**

وبالشوكه

**المرأة — أنا أعرف تلك السكين وتلك الشوكه**

تقطعني كعكه

تقطعني سمكه

[ تصرخ ]

تقطعني ... تقطعني ... تقطعني ...

**الطبيب × شامه**

**المرأة — انك تعرف اسمي ...**

لكني لا أعرف أين حذائي ؟

دعني أضع على هذي الأرض

قدمي وأذبحني من قدمي ...

انك لا تعرف جوع اليد للأرض ، وجوع الفم

للأرض

لكني أعرف لو لمست قدمي الأرض

سقطت هذي الأربطة البيضاء

ومشيت على وجه الماء

**المريض ● هل أحتنها ؟**

**الطبيب × صار لصوتك رائحة أخرى ...**

**المرأة — هذي هي رائحة القطن .**

لن يأتي عصفور ويعشش في أذني

لن أبقى في هذي الحجرة يوما آخر ...

[ تحاول تقطيع الأربطة فوق صدرها ، المريض

تقاومه ، من الكوليس الايسر يدخل رجل في

— صورة طبيب — المريض لا يزال يمسك بيدي

**المرأة [**

**الطبيب × دعها .**

**[ يقترب منها ]**

شامه .

**المرأة — حتى اسمي لفوه بالقطن وبالشاش**

سبعة أعوام وأنا أصرخ ضد القطن

سبعة أعوام تطعمني القطن .

**الطبيب × أنا أعرف منك بقدمك .**

**المرأة — أنت . من علق ساتي ؟**

**الطبيب × أنا من علقتها ، كي ينقذها ...**

**المرأة — قدمي ليست ضد الأرض .**

**الطبيب × لو لمست قدمك وجه الأرض .**

سقطت كالورقه .

**المرأة — لن يسقط غير القطن . أنا ان لم أمش**

الآن ، ستنقد قدمي ، ذاكرة الأرض .

**الطبيب × لو لمست قدمك وجه الأرض . تسقط**

كالثشه . وسيخرج من تحت الأربطة البيضاء

النمل الأبيض . يخرج من تحت القطن .

وسيخرج من بين أصابع قدمك ومن أذنيك

النمل الأبيض . وستصبح سائك بين النمل

الأبيض والنمل الأبيض . سيجر النمل الأبيض

من قدمك أصبع . ويمص النمل الأبيض من

قدمك أصبع .

**المرأة — طول الوقت وأنت تهددني بالصوت**

وبالصورة

سبعة أعوام ، أسنانك في ساتي المكسوره .

النمل الأبيض والنمل الأبيض والاسمنت

الأبيض ، خذ كل الألوان البيضاء . أولاً يسقط

فوق الأرض ، شيء غير القطن وغير الثلج وغير

المطر الأبيض ؟ تعبت عينا من اللون الأبيض .

حتى الشمس . صارت كرة من قطن . حتى دود

القر . لا يغزل غير خيوط حرير بيضاء ؟؟

**الطبيب × ماذا لو أمطيتك فرشاة ، طلبة**

ألوان ؟

**المرأة — ماذا أفعل بالفرشاة وبالألوان ؟**